



© ٢٠١٩ صور الأونروا ، تصوير مروان بخاري

تبيد الغموض حول نهج الأونروا بخصوص المنهاج كانون الثاني ٢٠٢٠

منذ تأسيس الأونروا، وانسجاماً مع ممارسات الأمم المتحدة فيما يخص أوضاع اللاجئين عالمياً، تستخدم الأونروا منهاج «الدولة المضيفة». إن هذا يضمن أن لاجئي فلسطين بمقدورهم الاندماج في الأنظمة التعليمية الثانوية والثالثية والمشاركة بشكل أكثر اتساعاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للبلد المضيف.

وباعتبارها وكالة مستقلة تابعة للأمم المتحدة تقدم المساعدة الإنسانية والإيمانية، فإن ليس لدى الأونروا ولاية على تعديل أي منهاج تابع للحكومة المستضيفة أو كتبها الدراسية والتي تعد مسألة سيادة وطنية.

ومع ذلك، فإن الأونروا تعمل وبشكل منتظم على مراجعة كافة الكتب الدراسية الجديدة التي تدخلها البلدان المستضيفة وهي ملتزمة بضمان أن ما يتم تعليمه في مدارس الأونروا يلتزم بقيم ومبادئ الأمم المتحدة. إن نظام المراجعة القوي هذا للكتب الدراسية للبلدان المضيفة يعد أمراً أساسياً لضمان أن الأونروا بمقدورها مواصلة سياستها حيال عدم التسامح مطلقاً تجاه كافة أشكال العنصرية والتمييز.

١. إطار عمل الأونروا للمناهج

تستخدم الأونروا إطار عملها للتحليل والتنفيذ النوعي للمناهج، والمشار إليه بعبارة «إطار عمل المناهج» من أجل مراجعة مواد وممارسات الغرفة الصفية وضمان أن مدارس الأونروا تلبى الاحتياجات التعليمية المتطورة لطلبة لاجئي فلسطين.

ويساعد إطار عمل المناهج في ضمان أن نهج التعليم الجامع منسجم مع المبادئ الإنسانية للأمم المتحدة المتعلقة بالحيادية واحترام حقوق الإنسان وتطبيقها في جميع مراحل العملية التعليمية التعليمية في مدارس الأونروا. كما يشتمل إطار عمل المناهج أيضاً على الأدوات التي من شأنها أن تعمل على توجيه طرائق المراجعة والإثراء في استخدام مناهج البلد المضيف وكتبه الدراسية ومواده التعليمية الأخرى. وهي العملية التي يقوم بها أخصائيو في المناهج في الأونروا. وفي عام ٢٠١٤، عملت الأونروا على تعزيز هيكل الدعم المهني لديها على مستوى الأقاليم، وذلك بتأسيس وحدات للتطوير الاحترافي والمناهج في كافة أقاليم العمليات من أجل زيادة تعزيز تنفيذ إطار عمل المناهج ومراقبة استخدامه بشكل أفضل.

تقوم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) بإدارة وتشغيل نظام تعليمي لأكثر من ٥٣٠,٠٠٠ فتاة وصبي في مدارسها البالغ عددها ٧٠٩ مدرسة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وغزة ولبنان والأردن وسوريا. وتوفر الوكالة للطلبة تعليماً نوعياً، يتمحور حول التزام الأونروا بتقديم تعليم في مدارسها يتماشى مع قيم ومبادئ الأمم المتحدة ويعزز حقوق الإنسان والتسامح والمساواة وعدم التمييز بسبب العرق والنوع الاجتماعي واللغة والدين وذلك انسجاماً مع الأهداف الإيمانية الأوسع للأمم المتحدة.

إن منجزات نظام الأونروا التعليمي ينعكس من خلال إنجازات طلابها الذين يتفوقون بشكل مستمر على أقرانهم في المدارس العامة ويحققون نتائج أعلى من المعدل في التقييمات الدولية وذلك كافة استناداً إلى تقرير صادر عن البنك الدولي.

تبيد الغموض حول نهج الأونروا بخصوص المنهاج

٢. عملية المراجعة السريعة للأونروا

بعد إطار عمل المناهج الإطار الشامل لطرائق المراجعة والإثراء لاستخدام المواد التعليمية المستخدمة في كافة مدارس الأونروا. في حين أن الوكالة لا تزال ملتزمة بتقديم المزيد من المراجعات السريعة لأية كتب مدرسية صادرة حديثاً في سائر أقاليم العمليات الخمسة. بما في ذلك الكتب المدرسية الفلسطينية الجديدة.

ومن أجل استيعاب هذه المراجعات العاجلة، قامت الأونروا بتطوير عملية مراجعة سريعة تعمل على ضمان أن الكتب الدراسية تنسجم مع قيم الأمم المتحدة على صعيد ثلاثة معايير هي:

- **الحيادية / التحيز** - النص لا ينحاز إلى أحد الأطراف أو يخرط في جدل ذا طبيعة سياسية أو عرقية أو دينية أو عقائدية.
- **النوع الاجتماعي** - النص لا يقدم أو يعزز الصور النمطية للنوع الاجتماعي
- **الملائمة العمرية** - المواد لا تتضمن محتوى عنيفاً أو مخيفاً أو غير ملائم لعمر الطفل.

ومن المهم الأخذ بعين الاعتبار أن عملية المراجعة السريعة لا تستبدل عملية إطار عمل المناهج، حيث أن الكتب الدراسية التي تمت مراجعتها من خلال عملية المراجعة السريعة تخضع أيضاً للمراجعة العادية لإطار عمل المناهج على مستويات المدرسة والإقليم.

٣. نهج الأونروا المتمحور حول المعلم

هذا النهج الجديد، النهج المتمحور حول المعلم، يسعى إلى تمكين المعلمين للاستجابة للقضايا المعينة التي تم تحديد أنها ذات علاقة وبطريقة تتماشى مع قيم الأمم المتحدة وتعزز التفكير الناقد لدى الطلاب. ولهذه الغاية فقد تم إنتاج ثلاث وثائق رئيسية هي:

- **النهج المتمحور حول المعلم** - دليل إرشادي للمربين: وهذه تعمل على وصف النهج والمجالات الثمانية التي تم تصنيف القضايا فيها. ومقابل كل مجال، تم توفير أمثلة وأفكار لتمكين المعلمين من اختيار واحدة يرونها الأنسب للدرس.
- **النهج المتمحور حول المعلم** - الشبكة المرجعية للمعلم: وهي تسرد كافة الكتب الدراسية، حسب الصف والموضوع، وتعطي أرقام الصفحات التي يمكن أن توجد فيها مسألة ما.
- **النهج المتمحور حول المعلم** - دليل تدريب المعلم: وهذه ستعمل على تقديم الدعم المباشر لأي مربي يقوم بالتدريب على النهج المتمحور حول المعلم.

٤. تقرير مكتب المساءلة التابع للحكومة الأمريكية لعام ٢٠١٩

يؤكد تقرير مكتب محاسبة الحكومة الأمريكية الذي تم إلغاء تصنيفه والصادر في شباط ٢٠١٩، والذي استعرض المساعدات التعليمية الأمريكية في الضفة الغربية وقطاع غزة، التزام الأونروا الثابت بقيم الأمم المتحدة. كما أكد مكتب المحاسبة الحكومي أن إطار عمل المناهج للأونروا يؤكد على الحيادية وحقوق الإنسان والتسامح والمساواة وعدم التمييز فيما يتعلق بالعرق والنوع الاجتماعي واللغة والدين طوال عملية التعليم والتعلم. من خلال التقرير، قام مكتب المحاسبة الحكومي بالتحقق من صحة عملية مراجعة الكتب المدرسية للأونروا بدقة. وبأن إطار المناهج في الوكالة على قيم الأمم المتحدة، وبأن مراجعة الكتب الدراسية هي عملية استباقية تسهل تعزيز قيم الأمم المتحدة في مدارس الوكالة.

٥. حقوق الإنسان ومدارس الأونروا

منذ عام ٢٠٠٠، قامت الأونروا أيضاً بإدراج تعليم حقوق الإنسان بشكل صريح في المناهج الدراسية من خلال برنامجها التعليمي لحقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح. وكذلك من خلال ممارستها التعليمية الشاملة. تتمثل رؤية برنامج حقوق الإنسان وحل النزاعات والتسامح في توفير تعليم في مجال حقوق الإنسان يعمل على تمكين طلاب لاجئي فلسطين من التمتع بحقوقهم وممارستها. وعلى دعم قيم حقوق الإنسان والمساهمة الإيجابية في مجتمعهم والمجتمع العالمي. في عام ٢٠٠١، بدأت الأونروا بإدخال البرلمانات الطلابية في مدارسها كجزء من برنامجها للتثقيف في مجال حقوق الإنسان. تساعد البرلمانات المدرسية على تعزيز ثقافة الاحترام والتسامح وتلعب دوراً فعالاً في المدارس وفي المجتمع. في عام ٢٠١٧، قامت الأونروا بتأسيس أول برلمان طلابي تابع للأونروا على مستوى الوكالة، وهو يمثل جميع أقاليم عمليات الوكالة.

لجنة القضاء على التمييز العنصري ومناهج دولة فلسطين

قامت لجنة القضاء على التمييز العنصري - وهي لجنة مستقلة مهمتها الإشراف على تنفيذ اتفاقية القضاء على التمييز العنصري - مؤخراً باستعراض تنفيذ دولة فلسطين لاتفاقية القضاء على التمييز العنصري. وأصدرت اللجنة عدداً من الملاحظات الختامية التي تناول خطاب الكراهية في المناهج المدرسية والكتب المدرسية.

إن هذه الملاحظات الختامية موجهة إلى دولة فلسطين. وفي حين أن الأونروا تستخدم المناهج الفلسطينية، إلا أنها تعيد التأكيد على أن لديها نظاماً قوياً لضمان أن التعليم الذي توفره في الغرفة الصفية، بما في ذلك من خلال استخدام الكتب المدرسية، يتماشى مع قيم الأمم المتحدة ومبادئها ويعالج أي تحيز من خلال عملية مراجعة المناهج والنهج المتمحور حول المعلم.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

www.unrwa.org



الأونروا هي وكالة تابعة للأمم المتحدة تأسست من قبل الجمعية العامة في عام ١٩٤٩ وتوكل إليها مهمة تقديم المساعدة والحماية لحوالي ٥.٦ مليون لاجئ من فلسطين مسجلين لديها. وتقتضي رسالتها مساعدة لاجئي فلسطين في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة على تحقيق كامل إمكاناتهم في مجال التنمية الإنسانية إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لمخبتهم. تشمل خدمات الأونروا التعليم، والرعاية الصحية، والإغاثة والخدمات الاجتماعية، والبنية التحتية وتحسين الخيام، والحماية، والتمويل الصغير والمساعدات الطارئة. يتم تمويل الأونروا كلياً تقريباً بواسطة مساهمات طوعية.